

أهل البيت في مصر

الذي يُقتل فيه، ف ضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أُم سلمة فصرّتها في خمارها. قال: قال ثابت: بلغنا أنّها كربلاء. أخرجه الإمام أحمد [289]، وفي رواية البيهقي عن أبي الطفيل [290]، وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وإسناده حسن [291]. وفي رواية أخرى: «أنّ جبريل (عليه السلام) أخبر الرسول المفدّى بأنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات» [292]. يموت معاوية دون أن ينجح في حمل الحسين على المبايعة أو سمّه هو الآخر، ويأتي يزيد ويأمر الوليد بن عتبة [293] واليه على المدينة بأخذ البيعة من الحسين، فيقول الحسين بحسم: «يا أمير، إنّنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، بنا فتح الإسلام وبنا ختم، ويزيد فاسق فاجر، شارب الخمر، وقاتل النفس المحرّمة، معلن بالفسق والفجور، ومثلي لا يبايع مثله!». ويوصي مروان بن الحكم الوليد بقتل الحسين، فيفزع الوليد: ويحك! أنت أشرت عليّ بذهاب ديني بدنياي، وإني ما أحبّ أن أملك الدنيا بأسرها وأنّي قتلت حسينا، سبحان الله! أقتل حسينا لما أنزّه قال: لأبايع؟! وإني ما أظنّ أحداً يلقى الله بدم الحسين، إلاّ وهو خفيف الميزان، لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه وله عذاب أليم [294].